

السنة

فعلت فادفنوني موضعها وإلا امضوا بي إلى البقيع فخرجت حتى أتيت منزل عائشة فضربت الباب فقالت من هذا فقلت هذا عبداً ابنك فرحبت بي فقالت مجيء ماجيت فقلت تركت عمر يتشخط في الموت وهو يقرئك السلام ورحمة الله ويسألك أن تصفحي عن مضجعتك الذي أعديته بين رسول الله وأبي بكر قال ما الذي أصابه قلت طعنة قين المغيرة بن شعبة قالت صدقني خليلي يعني النبي قد كان أخبرني أن وفاته شهادة هنيئاً مريئاً والله ما كنت أريد أن يدخل بينهما بشر غيري فأما إذ سبقني سبقني إلى الآخرة فليس لحاجته مترك قل نعم ونعماً عين فلما أتته قال مهيم قلت قد فعلت قال جزاها الله خيراً في المحيا والممات فإن أصبت فاستأذنها ثانية فإن تمت وإلا فامضوا بي إلى البقيع ثم قال له من حوله استخلف علينا رجلاً ترضاه فقال ما أريد أن أتحمّلها حياً وميتاً قال قال المسلمون يرضون عبداً بن عمر قال حسب آل الخطاب أن يدان منهم رجل بالخلائق ما نظرت له إذا قالوا أفتاركننا أنت ثلث بعضنا على بعض فلا تشير علينا قال إن أردتم أن أشير عليكم فعلت فقالوا إنا نريد ذلك فقال رؤوس قريش الذين يصلحون للخلافة مع ما سمعت من رسول الله يذكر أنهم من أهل الجنة سبعة نفر منهم سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل من أهلي ولست مدخله فيهم والنجباء الستة عثمان وعلي ابني عبد مناف وسعد وعبد الرحمن بن عوف خال